وعظيم الفلاسفه المعلم الاول يرى ان هذا في كل عضو وهو الاصح وان
خالفه جالينوس وقالت الحكما النصارى لانها لو كانت في بعض الاعضا
دون بعض لكان الخالي عنها اما مستغن عن الغذا او بانه غذاوه بالخاصيه
او بشي اخر والتوالي باسرها باطله تكذا المعتذر بثبات الملازم للغذا
لاراده له ولا يخذف بالطبع والانزمان المنكس على راسه لا يزدرد
الطعام ينبغي ان يكون بالقسر ولا قاسر سوى القوى ولا انقضا عنه
للقوى خلافا للمسيحي ومتابعيه واذا تاملت هذه وجدت
الخادم منها مطلقا الماسكه والمخدوم مطلقا المصوره والباقي
يخدم بعضه بعضا ويخدم الكل بالكيفيات ذاتا بالحراره
وعرضا بضدها والرطوبه في الهاضمه اكثر والماسكه بالعكس
والحيوانيه تفعل الحياه وتبقى وان ذهب سواها في نحو
مفلوج وفعلها الشهوه والنفره وتنقسم في فعل الهوا
كالطبيعيه الى الغذا الا فيما لا حاجه هنا اليه ومعنى فعلها
ما ذكرنا تهيئه الروح لقبول ذلك فتكون علة ماديه فقط
والحكميه تجعل هذه نفسيه لانها اما موصله الى الغايه فتكون
كمالا اولينا للجسم طبيعيا ومهيئه فتكون قوه حيوانيه او ممده
للدماغ بما يصير قوى دراكه فتكون نفسا معدنيه ان عدمت
الاراده مطلقا والا فنباتيه ان عدمت الشعور والا فحيوانيه
واما الاطبا فلما اعتبروا الفعل بلا شعور مع اختصاص المنصرف
بالغذا جعلوا مستقلا سموه قوه طبيعيه وبالشعور والتعلق
بالدماغ سموه نفسيه وما بينهما حيوانيه فلا جرم
[illegible]وا الى ثلث الشهو والثالثه النفسيه ومادتها ما
ينبعث من القلب صاعدا الى الدماغ وعمله كمالها وهي جنس لما ميز به

النوع



النوع الانساني في جنسه وتنقسم الى مدركه للكليات وهي النفس
الناطقه كالعقل والجزئيات اما ظاهرا وهي السمع والبصر والشم
والذوق واللمس وستتلى عليك في التشريح تحريرها وباطنا وهي
ايضا خمسه لانها اما ان تدرك الصور المنتزعه من الحس الظاهره
وهي بنطاسيا المعروفه بالحس المشترك وموضعها مقدم البطن
الاول من الدماغ او تخزن لتلك القوه وهي الخيال وموضعها
موخره او تدرك المعاني ساذجه وهي الوهم وموضعها موخر
البطن الثاني في الاصح او تحفظ لها مدركاتها الى الحاجه وهي
الحافظه وموضعها الثالث او تدرك الصور والمعاني معا مع
تصريف وتركيب وتحليل وهي المتصرفه وموضعها مقدم الثاني
والى محركه باعثه للشهوه والغضب وفاعله لنحو القبض
والبسط فهذه انواع القوى واماكنها حسب ما يليق بهذه
الصناعه ومن اراد استيفاها فليقصد الحكميات وسابعها
ما لهذه القوى من الغايات وتسمى الافعال وانواعها كالقوى
لان الهضم طبيعي والشهوه حيوانيه والحكم نفسي وتكون من نوع
فاكثر وكل اما مفرد يتم بقوه واحده وهو كل ما تضعف منه او لينه
وتنشق كالنمو فانه بالدافعه فقط او مركب وهو ما يتم باكثر
كازدراد الطعام فانه بدافعه الفم وجاذبه المعده ومن
ثم يجل فعله فهذه الامور المجمع على انها طبيعيه وقيل الذكوره
والانوثه والسن منها وستاتي **فصل** فاذا كمل البدن
مستتما هذه الامور صار حينئذ معروضا لامور ثلاثه الصحه
والمرض وحاله بينهما وهذه تتم بامور تسمى الاسباب وهي اما

Copyright © King Saud University